الجارديان: تسريب استخباراتي إسرائيلي يوضح مدى التحذيرات بشأن هجوم حماس

تناول تقرير نشرته صحيفة الجارديان التسريبات الإسرائيلية التي تشير إلى تجاهل المسؤولين الأمنيين التحذيرات الاستخباراتية عن هجمات محتملة لحركة حماس.

وقالت الصحيفة البريطانية إن المسؤولين العسكريين والمخابرات الإسرائيلية تلقوا تحذيرًا مفصّلا للغاية بأن حماس كانت تتدرب على نحو نشط للسيطرة على الكيبوتسات على حدود غزة واجتياح المواقع العسكرية بهدف إيقاع عدد كبير من القتلى، وفقًا لتقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

واستند الادعاء الذي قدمته القناة 12 الإسرائيلية مساء الاثنين إلى رسائل بريد إلكتروني مسربة من وحدة الاستخبارات الإلكترونية 8200 التابعة للجيش الإسرائيلي والتي تناقش التحذيرات.

وكشفت رسائل البريد الإلكتروني هذه أن ضابطًا كبيرًا قام بمراجعة المعلومات الاستخبارية اعتبر خطر وقوع هجوم مفاجئ واسع النطاق من جانب حماس عبر حدود غزة بمثابة «سيناريو وهمي».

ويصف التسريب المحرج للغاية بتفاصيل صادمة ما قد يتبين أنها عناصر رئيسة في تخطيط حماس لهجومها في 7 أكتوبر، بما في ذلك أن المراقبين الإسرائيليين كانوا على علم بحضور كبار مسؤولي حماس كمراقبين أثناء الاستعدادات للتدريب.

ووفقًا لرسائل البريد الإلكتروني المسربة، ذهبت حماس إلى حد إعطاء اسم للكيبوتس المستخدَم في التدريب، بل وتدربت على رفع العلم فوق كنيسها.

كما تم اعتراض خطط ناقشت اجتياح قاعدة عسكرية حدودية وقتل جميع من فيها.

وفي حين أن الكثير من التركيز في التدقيق الأخير بشأن الفشل الاستخباراتي قبل هجوم 7 أكتوبر قد ركز على المعلومات التي كانت متاحة لشخصيات سياسية وعسكرية رفيعة المستوى، بما في ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فإن التسريبات والإحاطات الجديدة تشير إلى إخفاقات خطيرة

داخل إسرائيل، ولنظام الإبلاغ والتوزيع الاستخباري لقوات الدفاع أيضًا.

وتقول الصحيفة إن مصدر التحذير هو ضابط صف في الاستخبارات العسكرية يحظى باحترام كبير، جرى تحديده في تقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية باسم V، وقد حذر سلسلة قيادته خلال الصيف من أن حماس تخطط لتوغل واسع النطاق.

وتشير المزيد من رسائل البريد الإلكتروني التي سُربت إلى القناة 12 إلى أن التحذير الأولي دعمته بعد بضعة أيام أدلة على أن وحدات أخرى من حماس شاركت في تدريب مماثل استهدف أهدافًا مختلفة على ما يبدو.

ويبدو أن بعض المسؤولين قد أعجبوا بالمعلومات الاستخبارية، لكن ضابط استخبارات كبير قام بمراجعة المواد في يوليو كان أكثر تشككًا واقترح أنه من الضروري التمييز بين ما كانت تفعله حماس من أجل «الاستعراض» وما كان «واقعيًا» بغرض التدريب.

وفي رسالة بريد إلكتروني لاحقة أخرى، قال زميل للجندي الذي أعطى التحذير الأولي إنهم يختلفون بشكل قاطع مع هذا التقييم، في حين أشار مصدر التسريب الأول إلى أنهم يرون خطة تشغيلية ملموسة دون جدول زمني للتنفيذ وأن حماس كانت تخطط لـ عملية كبيرة.